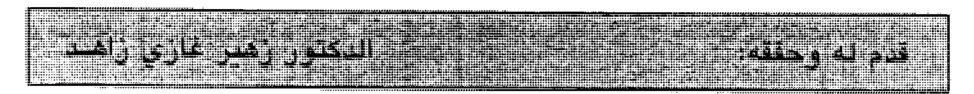
نص ينشر لأول مرة:

# فوائد ملخصة من كتاب: الفرق بين السين والصاد لأبي الحسن بن كيسان النحوي ت ٣٢٠ هـ


قدم له وحققه: الدكتور زهير غازي زاهد

بسم الله الرحمن الرحيم

## تقديم

هذه قطعة سمّاها ناسخها: فوائد لخّصها من كتاب السين والصاد لابن كيسان كما ذكر في أولها. وهي مبتورة الآخر من مخطوطات (أحمد الثالث) بالأستانة رقمها ١٠٩٦ في ضمن مجموع. وهي فريدة لاأخت لها. كانت صورة منها في خزانة الأستاذ هلال ناجي العامرة بالمخطوطات أهداها لي متفضلاً وأنا في غربتي العربية بطرابلس. هذا الكتاب لم يذكره أحد ممن ترجم لابن كيسان من القدماء، كما لم يهتد إليه من كتب في ابن كيسان، أو ألّف فيه رسالة جامعية، ولم يذكره بروكلمان ولاسزكين في تاريخيهما، ولعل الأيام تظهر مخطوطة هذا الكتاب أو تقع بيد باحث فينهد لتحقيقها وإخراجها. أما خطها فمشرقي رديء فيه طمس كثير، فهي عسيرة القراءة، وكثيراً ما توقفتُ عند كلمة أو عبارة متأملاً أياما لأهتدي إلى قراءتها، أو إلى ما يوافق السياق من قراءاتها حتى انتهيتُ إلى آخرها. وقوامها صفحتان في كل صفحة ثمانية وعشرون سطراً، وفي كل سطر حوالي خمس عشرة كلمة.

نسختها وخرّجت شواهدها القرآنية والشعرية وقضاياها اللغوية، على مصادرها وأصولها.

وبعد انتهائي منها وجدت من ردّ الفضل أن أهدي جهدي هذا إلى أخي الأستاذ المحقق الكبير هلال ناجي.

والله ولي التوفيق

### اسمه وأطراف من حياته:

هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان النحوي. ذكر الخطيب البغدادي عن أبي القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان أن كيسان ليس اسم جده إنما هو

لقب أبيه[١].

أجمع مترجموه على أنه أخذ على شيخي النحويين في القرن الثالث: أبي العباس المبرد رأس المذهب البصري، وأبي العباس ثعلب رأس المذهب الكوفي في النحو، ولم يرد ذكر عن نشأته الأولى. كان من تلامذته أبو جعفر النحاس المتوفَّى ٣٣٧هـ صاحب كتاب «إعراب القرآن ومعاني القرآن» والنحاس أخذ عن أبي إسحاق الزجاج تلميذ المبرد أيضاً[٢]، وكذا من تلامذته أبو القاسم الزجاجي المتوفَّى سنة٣٣٧هـ صاحب كتاب «الجمل» الذي قاربت شروحه المئة[٣]، وكلاهما مزج النحو الكوفي بالنحو البصري اللذان هما أميل إليه، وذكر من تلامذته أيضاً أبو بكر الجعد محمد بن عثمان الشيباني، وكان من أفاضل الناس وأعلمهم[٤].

كان ابن كيسان من الأذكياء البارعين في اللغة والنحو مما دفع العلماء إلى الإشادة بعلمه. قال فيه أبو بكر بن مجاهد: كان أبو الحسن بن كيسان أنحى من الشيخين، يعني المبرد وثعلب[٥]، لكن ياقوتاً وافق هذا القول إلاّ أنه قال: إنه كان إلى البصريين أميل. وهذا ماسنبينه في مذهبه النحوي.

كان ابن كيسان ملازماً شيخي عصره يستقي العلم منهما، ويحاول أن يبرز لدى كل منهما في حضوره. فهو يسأل المبرد عن مسائل فيجيبه فيعارضها بقول الكوفيين، فيقول بهذا: على من يقول كذا ويلزمه كذا فإذا رضي قال له: قد بقي عليك شيء لِمَ تقوله كذا؟ فقال له يوماً[أي المبرد] وقد لزم قولاً للكوفيين ولج فيه: أنت كما قال جرير:

[من الطويل]

أُسلّيكِ عن زيدٍ لتسلَيْ وقد رأى ... بعينيك من زيد قذى غيرَ بارحِ

(١) انظر تاريخ بغداد ١/ ٣٣٥، معجم الأدباء ١٧/ ١٣٧.
يبدو بهذا أنه أراد أن يبعد كيسان بن المعرّف النحوي صاحب أبي عبيدة عن سلسلة نسبه، وإن كان يمكن أن يكون جده، لعدم إفصاح مترجميه عن تفاصيل حياته، إلاّ ما جاء من تلميح في فهرست ابن النديم ص١٩ قال: (والكيسان العذر اسم له وهي لغة سعدية وكان كيسان نحوياً مغفلاً وكان أبو الحسن فاضلاً خلط المذهبين وأخذ عن الفريقين) [انظر ترجمة كيسان وأخباره في طبقات النحويين للزبيدي ١٧٩، شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف، للعسكري ٢٥، ٨٣، ١٠٣.

(٢) مقدمة إعراب القرآن للنحاس.

(٣) الإيضاح في علل النحو للزجاجي ٧٩.

(٤) نزهة الألباء ٣٠٩.

(٥) السابق، معجم الأدباء ١٧/ ١٣٧. وابن مجاهد هو أحمد بن موسى شيخ القراء في بغداد. وصاحب السبعة في القراءات توفي ٣٢٤هـ. (انظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري).

إذا ذَكَرتْ زيداً ترقرق دمعُها بمذروفة العينين شوساءَ طامحِ
تبكّي على زيد ولم تر مثله بـراء من الحمّى صحيح الجوانح
فإن تقصدي فالقصد منك سجية وإن تجمحي تلقي لجام الجوامح[١]

يبدو أن إلحاحه في أسئلته ومعارضة المبرد بقول الكوفيين أثارت المبرد، وكان ذا أسلوب في الجدل والمناظرة، وكأنه يؤنب أبا الحسن لإصراره على جدله. وهو مع شيخه ثعلب يفعل العكس، يسأله فيعارضه بأقوال البصريين. يدل هذا على شغف ابن كيسان في أخذ العلم. ولقد كان متواضعاً لاينافس من يعتقد فيه المعرفة أفضل منه، فيعترف له بفضله، أو أنه يعفّ عن الشيء لأنه لايناسب رغبته. حدّث أبو بكر مبرمان[٢] قال: قصدت ابن كيسان لأقرأ عليه كتاب سيبويه فامتنع وقال: اذهب إلى أهله يعني الزجاج وابن السراج.

وحين قعد للدرس كان مجلسه عامراً بمختلف الدارسين، وكان يحسن العروض إلى جانب النحو واللغة، وكان كثير التأليف في مختلف موضوعات الدرس اللغوي.

قال ياقوت: قرأت بخط إبراهيم بن محمد بندار، قرأت بخط أبي جعفر السعّال في آخر العروض: إلى هنا أملى عليّ ابن كيسان، وأنا كنت أستمليه، وفرغنا من العروض لخمس بقين من شوال سنة ثمان وتسعين ومئتين[٣]. وذكر ياقوت أيضاً قولاً لأبي حيان التوحيدي: (ما رأيت مجلساً أكثر فائدة وأجمع لأصناف العلوم خاصة مايتعلق بالتحف والطرف والنتف من مجلس ابن كيسان، فإنه كان يبدأ بأخذ القرآن والقراءات، ثم بأحاديث الرسول(ص)، فإذا قرىء خبر غريب أو لفظة شاذة أبان عنها، وتكلم عليها وسأل أصحابه عن معناها، وكان يُقرأ عليه مجالسات ثعلب في طرفي النهار، وقد اجتمع على باب مسجده مئة رأس من الدواب للرؤساء والكتاب والأشراف والأعيان الذين قصدوه، وكان مع ذلك إقباله على صاحب المرقعة الممزقة والعباءة الخلق والطمر البالي، كإقباله على صاحب القصب والوشي والديباج والدابة والمركب والحاشية والغاشية. ويوماً من الأيام جرى في مجلسه ماامتعض منه وأنكره وقضى منه عجباً، وأنشد في تلك الحالة من غرر الشعر والمقطعات الحسنة وغيرها ماملأ السمع وحيّر الألباب، حتى قال الصابي: هذا الرجل من الجن إلاّ أنه في شكل إنسان[٤].

---

(١) القول والشعر في معجم الأدباء ١٣٧/١٧.
(٢) مبرمان: هو أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل العسكري. سمع المبرد وأخذ عن الزجاج، توفي ٣٤٥هـ. (طبقات النحويين للزبيدي١١٤).
(٣) معجم الأدباء ١٣٩/٧.
(٤) المصدر السابق.

وقال التوحيدي أيضاً: (كان على باب ابن كيسان مكتوب: ادخلْ وكلْ)[(١)].

يرسم لنا هذا القول: ١ـ شخصية ابن كيسان العلمية، وإقبال الناس على مختلف مراتبهم على مجلسه. ٢ـ تواضع ابن كيسان وعدم تفريقه بين من يحضر مجلسه. ٣ـ سعة علمه وحفظه. ٤ـ تاريخ وفاته الذي أكده ياقوت الحموي.

إنّ مترجميه ذكروا تاريخين لوفاته: الأول حدده أبو بكر الزبيدي يوم الجمعة لثمان خلون من ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومئتين[(٢)] وعلى ذلك الأنباري جعله في خلافة أبي الفضل جعفر المقتدر بالله بن المعتضد[(٣)]. وكذا الخطيب البغدادي قائلاً: بلغني أنه مات في سنة تسع وتسعين ومئتين[(٤)] لكن ياقوتاً أكّد على أنّ وفاته كانت في سنة ٣٢٠هـ قائلاً بعد ذكره حكاية أبي حيان: (هكذا حكى أبو حيان، ولا أرى أبا حيان أدرك ابن كيسان. هذا إن صحت وفاته التي ذكرها الخطيب [أي ٢٩٩هـ] ولايكون الصابي أيضاً أدركه، لأن مولد الصابي في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة والذي ذكره الخطيب لاشك سهو، فإنّي وجدت في تاريخ أبي غالب همّام بن الفضل بن المفضل المغربي أن ابن كيسان مات سنة عشرين وثلاثمائة)[(٥)].

**جهوده العلمية:**

لابن كيسان مصنفات كثيرة إلى جهوده في تدريسه وإملائه بمجلسه الذي كان عامراً بمختلف الدارسين كما ذكرت، وقد ذكر له مترجموه مجموعة كتب لم يعرف لمعظمها سوى الذكر في العصر الحاضر، والقليل منها قد نشر، وتضمنت الكثير من أقوال كتب العلماء ومصنفاتهم، سواء من أخذ عنه، أو من نقلها عمن أخذ عنه من تلامذته وغيرهم:

١ـ كتاب تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها ـ نشره وليم رايت عن مخطوطة ليدن (بروكلمان ١٧١/٢) وأعاد نشره الدكتور إبراهيم السامرائي في مجلة المستنصرية، عدد (١٩٦١/٢).

٢ـ شرح الطوال (نزهة الألباء ٢٣٥) معلقة امرىء القيس وطرفة ولبيد وعمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة. ونشر منها:

آـ شرح معلقة عمرو بن كلثوم. نشره شلو سنجر عن مخطوطة برلين (بروكلمان ١ /٧٠).

ب ـ شرح معلقة امرىء القيس. نشره وليم رايت (بروكلمان ١ /٧٠، ٢ /١٧١).

---

(١) الإمتاع والمؤانسة ٦/٣.
(٢) طبقات الزبيدي ١٥٣.
(٣) نزهة الألباء ٢٣٥.
(٤) تاريخ بغداد ١/ ٣٣٥.
(٥) معجم الأدباء ١٤١/١٧. وانظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/ ١٧١.

٣- معاني القرآن ويعرف بالعشرات (الفهرست ٣٧، معجم الأدباء ١٣٩/١٧).
٤- كتاب الوقف والابتداء (الفهرست ٣٨، ٨٩، معجم الأدباء ١٣٩/١٧).
٥- كتاب غريب الحديث. نحو أربعمائة ورقة (الفهرست ٨٩، معجم الأدباء ١٣٩/١٧).
٦- كتاب البرهان معجم الأدباء ١٣٩/١٧
٧- كتاب الحقائق معجم الأدباء ١٣٩/١٧
٨- كتاب المختار في علل النحو، ثلاث مجلدات (الفهرست ٨٩، معجم الأدباء ١٣٩/١٧
٩- كتاب المهذب، نزهة الأدباء ٢٣٥، معجم الأدباء ١٣٩/١٧
١٠- كتاب القراءات، معجم الأدباء ١٣٩/١٧
١١- كتاب الهجاء والخط، معجم الأدباء ١٣٩/١٧
١٢- كتاب التصاريف، معجم الأدباء ١٣٩/١٧
١٣- كتاب المقصور والممدود، معجم الأدباء ١٣٩/١٧
١٤- كتاب الشاذاني في النحو، معجم الأدباء ١٣٩/١٧
١٥- كتاب المذكر والمؤنث، معجم الأدباء ١٣٩/١٧
١٦- كتاب مختصر في النحو، معجم الأدباء ١٣٩/١٧
١٧- كتاب حد الفاعل والمفعول، معجم الأدباء ١٣٩/١٧
١٨- كتاب المسائل على مذهب النحويين مما اختلف فيه البصريون والكوفيون (الفهرست ٨٩) معجم الأدباء ١٣٩/١٧
١٩- كتاب الكافي في النحو (الفهرست ٨٩)
٢٠- غلط أدب الكتاب، معجم الأدباء ١٣٩/١٧
٢١- كتاب اللامات معجم الأدباء ١٣٩/١٧
٢٢- كتاب مصابيح الكتاب معجم ١٣٩/١٧.

**مذهبه في النحو والخلاف فيه:**

لقد أجمع مترجموه على أنه كان بصرياً كوفياً، يحفظ القولين، ويعرف المذهبين: البصري والكوفي، لأخذه عن المبرد شيخ البصريين في القرن الثالث، وثعلب شيخ الكوفيين في القرن نفسه، ولكن اختلف دارسوه في تحديد مذهبه في النحو. فأبو بكر الزبيدي عدّه جامعاً للقولين، لكن ميله كان إلى مذهب البصريين أكثر[1]، ولكنه حين

(١) طبقات النحويين واللغويين ١٥٣ وانظر ياقوت في معجم الأدباء ١٣٧/١٧.

ترجم له وضعه مع أصحاب ثعلب في الطبقة السادسة من طبقات الكوفيين[(١)] ووضع أبا بكر بن شقير المتوفّى ٣١٧هـ وابن الخياط في ضمن طبقات البصريين أصحاب المبرد ـ الطبقة التاسعة ـ ووضع الزجاجي في الطبقة العاشرة في ضمن أصحاب الزجاج.

وأما السيرافي فقد سلكه في النحويين البصريين، فهو عنده بصري المذهب، وإن كان يخلط المذهبين، وإليه آلت الرئاسة في النحو البصري[(٢)]. ومنهم من قال: إنه كان قيماً بمعرفة مذهب البصريين والكوفيين ولايزيد[(٣)] ثم يذكر قول ابن مجاهد: إنّ ابن كيسان كان أنحى من الشيخين يعني المبرد وثعلباً.

أما أبو القاسم الزجاجي وهو أحد تلامذته فقد عدّه علماً في علم الكوفيين، ثم أخذ عن البصريين فجمع بين العلمين[(٤)].

وأما الدارسون المحدثون فقد اختلفوا أيضاً في مذهبه النحوي، فمنهم من عده رأس مدرسة جديدة سماها مدرسة بغداد، فمذهبه انتخابي لم يكن لدى من كان قبله[(٥)].

ومنهم من سلكه مع البصريين، نظر إلى منهجه في القياس ومعالجة قضايا النحو ومسائله على الرغم من ذهابه إلى أنه جمع القولين وحفظ المذهبين، وكذا فعل بروكلمان في وضعه مع البصريين في ترجمته[(٦)].

من هذه الأقوال المختلفة نجد أنفسنا إزاء منهج جديد نشأ في بغداد في نهاية القرن الثالث، اتسع لآراء المذهبين الشائعين في النحو مذهب البصريين، الذي كان قد مثله المبرد المعتمد على التشدد في القياس والميل إلى التعليل المنطقي، ومذهب الكوفيين الذين كان على رأسه ثعلب، والمعتمد على التوسع في القياس والتعليل اللغوي. هذا المنهج دفع بجملة من الدارسين إلى أن يروه مدرسة ثالثة سمّوها المدرسة البغدادية، والحق أنّ ذلك يستدعي النظر والتأمل للخروج بنتيجة تضع هذا المنهج الجديد في موضعه من تاريخ النحو العربي وتطوره.

إنّ أقرب الآراء التي مر ذكرها رأي ياقوت الحموي إذ قال: كان يعرف المذهبين

---

(١) طبقات الزبيدي ٧٥/ ١٥٣.
(٢) أخبار النحويين البصريين ١٠٨.
(٣) انظر نزهة الألباء ٣٥، وكذا جاء في فهرست ابن النديم ٨٩.
(٤) انظر الإيضاح في علل النحو ٧٩ وقد ذكر معه ابن شقير وابن الخياط على أنهم قدوة أعلام في علم الكوفيين ثم درسوا علم البصريين بعد ذلك فجمعوا بين العلمين. وانظر أيضاً نزهة الألباء ٣١٥، إنباه الرواة للقفطي ١/ ٣٤.
(٥) انظر المدارس النحوية ـ د.شوقي ضيف٢٤٨.
(٦) الدرس النحوي في بغداد للمخزومي ١٣٨ وانظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/ ١٧١.

إلاّ أنه كان إلى البصريين أميل[١]، وهو رأي الدكتور مهدي المخزومي من المحدثين إذ قال: وأكبر الظن أنّ الدارسين الذين جعلوا ابن كيسان فيمن خلط المذهبين لم ينظروا إلى خصائص طريقته، وإنما نظروا إلى أنه كان ملماً بآراء البصريين والكوفيين بتلمذته لثعلب والمبرد، ووقوف الدارس على آراء مدرسة بعينها لايعني أنه من رجالها، ما لم يكن آخذاً بأسلوبها في تناول الموضوعات بالدرس. ولاأرى ابن كيسان إلاّ بصرياً، لأنه كان ينزع إلى البصريين بعنايته بالعلل ومزج كلامه بالمنطق، وتلك سمة من أبرز سمات مذهب البصريين في الدرس النحوي[٢].

إن هذا الذي ذهب إليه ياقوت والمخزومي هو ما كان من سمات ابن كيسان في نحوه، لكنني أذهب إلى شيء من هذا، مع تعديل في فكرة المذاهب النحوية بعد القرن الثالث، إذ لم يعد كبار النحويين من يتعصب لمذهب لا يتعداه، كما كانوا في بحر القرن الثالث، إنما كان ابن كيسان وابن شقير وابن الخياط وأبو جعفر النحاس وغيرهم، كانوا على منهج جديد سمّيته المنهج الجامع[٣] التقى فيه البصريون والكوفيون، ولكن كل على قدر اطلاعه واستيعابه للأقوال، أما اتساع القياس وتفريع العلل في القرن الرابع ومابعده، فلأنّ قواعد النحو قد تم وضعها، ومجال السماع تحدّد في الشعر والنثر، فما ظل للنحويين إلاّ باب القياس وتفريع العلل في نحوهم، أو في شروحهم للكتب والمقدمات، ثم الأراجيز والألفيات، بعد ذلك أذكر ثلاثة مواقف لابن كيسان ربما تلقي الضوء على ماذكرته:

أ ـ قصد أبو بكر مبرمان ابن كيسان ليقرأ عليه كتاب سيبويه فامتنع وقال له: اذهب إلى أهله، يعني الزجاج وابن السراج. وكان أبو بكر بن الأنباري يتعصب عليه ويقول: خلط المذهبين فلم يضبط منها شيئاً، وكان يفضل الزجاج عليه[٤].

فالزجاج تلميذ المبرد وخليفته في مجلسه وإقرائه الكتاب، فهو استمرار لمذهب المبرد البصري، وهو وإن كان زميلاً لابن كيسان في الدرس على المبرد وكذا ثعلب، غير أن الزجاج انغمس في مذهب المبرد النحوي، وابن كيسان أخذ علمه عن ثعلب أولاً ثم أخذ علم البصريين عن المبرد، وكان مستوعباً ذكياً لم يرد أن يتعصب لمذهب، إنما أراد أن يشتق له منهجاً من المذهبين، لذلك وصفه أبو بكر بن الأنباري المتشبع بآراء الكوفيين وصفه بقوله: (خلط المذهبين فلم يضبط منها شيئاً) فهذا المنهج كان جديداً في عصره

(١) معجم الادباء ١٧/١٣٨.
(٢) الدرس النحوي في بغداد ١٤٤.
(٣) انظر بحثنا: (أبو جعفر النحاس ومنهجه في النحو) منشور في مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة. العدد١٨ سنة ١٩٨١.
(٤) معجم الأدباء ١٧/١٣٨.

وهو صار سمة المنهج النحوي بعده في الغالب، إذْ ضعف النحو الكوفي، واتخذ النحو سبيل التعقيد والتضخيم في جمع الآراء والأقيسة والعلل والوجوه.

ب - الموقف الآخر ما ذكره أبو الطيب اللغوي قال: «كان ابن كيسان يسأل المبرد عن مسائل فيجيبه، فيعارضها بقول الكوفيين فيقول في هذا: على من يقوله كذا ويلزمه كذا، فإذا رضي قال له: قد بقي عليك شيء لِمَ لايقوله كذا؟ فقاله له يوماً وقد لزم قولاً للكوفيين ولج فيه: أنت كما قال جرير»[١]:

هذا القول يعني، أن ابن كيسان يأتي مجلس المبرد متلقياً ومناظراً حيناً بقول الكوفيين لكن المبرد كان يحاول أن يقنعه بقوة بيانه ومنطقه وحججه، كما أقنع قبله الزجاج وأماله إلى مجلسه، بعد ما كان في عداد أصحاب ثعلب، علماً أن ابن كيسان كان في عصر تسلل المنطق وعلله وحججه إلى مجالس النحويين، وأفاد هو منه في حدوده وغيرها، كحده الاسم على سبيل التمثيل كما حدّه المناطقة إذْ قالوا: «الاسم صوت موضوع دال باتفاق على معنى غير مقرون بزمان» ثم علّق الزجاجي قائلاً: (ليس هذا من ألفاظ النحويين ولا أوضاعهم، وإنما هو من كلام المنطقيين، وإن كان قد تعلق به جماعة من النحويين. وهو صحيح على أوضاع المنطقيين ومذهبهم، لأن غرضهم غير غرضنا ومغزاهم غير مغزانا..)[٢].

هذا حد ابن كيسان للاسم في كتابه (المختار في علل النحو)[٣] وهو في ثلاث مجلدات كما مر ذكره في مصنفاته. وحدّه الاسم بهذا نقل عن الزجاج كما ذكر ابن فارس[٤].

جـ - يكون له حوار مع ثعلب ويخاطبه ثعلب، وكأنه بصري يناظره.

روى ابن كيسان قال: (قال لي أبو العباس [ثعلب] كيف تقول: مررت برجلٍ قائمٍ أبوه؟ فأجبته بخفض [قائم] ورفع الأب، فقال لي: بأي شيء ترفعه؟ فقلت: ب[قائم] فقال: أو ليس هو عندكم اسماً؟ أو تعيبوننا بتسميته فعلاً دائماً؟ فقلت: لفظه لفظ الأسماء وإذا وقع موقع الفعل المضارع وأدى معناه عمل عمله، لأنه قد يعمل عمل الفعل ماليس بفعل إذا ضارعه، فقال: فكيف تقول: مررتُ برجل أبوه قائم؟ فأجبته برفعهما جميعاً فقال لي: فهل تجيز أن تقول: مررت برجلٍ أبوه قائمٍ، فترفع به مؤخراً كما رفعت به مقدماً؟ قلت: ذلك غير جائز عند أحد، قال: ولِمَ؟ قلت: لأنه اسم جرى مجرى الفعل وإذا تقدم عمل عمل الفعل لكنْ فيه ضمير ولم يكن فيه ضمير، فإذا تأخر كان بمنزلة

---

(١) لقد مر ذكر هذا القول والشعر.
(٢) الإيضاح في علل النحو ٤٨، ٥٠.
(٣) الصاحبي ٥١.
(٤) المصدر نفسه.

الفعل المؤخر، فلزمه أن يقع فيه ضمير من الاسم المتقدم يرتفع به، كما يكون ذلك في الفعل إذا تأخر، فلما كان الفعل لو ظهر هنا لم يرتفع ماقبله كان الجاري مجراه أضعف في العمل، وأحرى أن لايعمل فيما قبله، فقال لي: فاجعل الاسم مرفوعاً بالابتداء ومابعده خبره على مذهبكم: لأن خبر المبتدأ عندكم يكون مخفوضاً ومنصوباً كما تقولون: زيد في الدار وزيد أمامك، قلت: ذلك غير جائز، لأن خبر الابتداء إذا كان هو المبتدأ بعينه لم يكن إلاّ مرفوعاً كقولنا: زيد منطلق وعبد الله قائم وما أشبه ذلك، وكذلك إذا قلنا: مررت برجل أبوه قائم، فالقائم هو الأب في المعنى، فلا يجوز أن يختلف إعرابهما.

قال أبو الحسن: فحدثت أبا العباس المبرد بما جرى بيننا فقال: هذا شيء كان خطر لي فخالفت نية النحويين، لأنهم زعموا أنه مما أتى به امرؤ القيس ضرورة، ثم رأيته بعد ذلك قد أملاه)[1].

لاحظنا في هذا المجلس أن ثعلباً يخاطبه وكأنه بصري، ثم لايوافقه في النهاية على التقدير في الشاهد، ويخبر ابن كيسان المبرد فيما كان بينه وبين ثعلب من المناظرة فيوافقه، ويملي ماتوصل إليه من خاطر بعد ذلك، ومع ذلك كان يقرأ عليه مجالسات ثعلب آخر النهار كما روي في ترجمته.

بهذه المواقف ومما روي لابن كيسان من أقوال توافق البصريين وتوافق الكوفيين يكون لدى الدارس رأي: أنّ هذا منهج جديد ظهر لدى من درس على شيخي المذهبين وجمع بين أقوالهما سميته المنهج الجامع. هذا المنهج شاع بعد القرن الثالث للهجرة لدى النحويين. وبانحسار المذهب الكوفي وبقاء أقوال أهم النحويين فيه: الكسائي والفرّاء وهشام الضرير وثعلب، ظلت هذه الأقوال يرددها النحويين إزاء أقوال البصريين الأوائل، وغلب على النحويين بعد القرن الثالث والرابع أنهم أصبحوا مدرّسي نحو، أو شراح للمتون توسعوا في الأقيسة وفرعوا العلل، مما أدى إلى تضخم المصنفات والشروح التي تملؤها العلل، وتعدد الوجوه الاعرابية والتعليلات المنطقية، مما دفع بابن وضاء القرطبي إلى ثورته على النحو، ودعوته للعودة به إلى منابعه الأولى بإسقاط الأقيسة المنطقية وتفريع العلل إلى ثوانٍ وثوالث وإسقاط فكرة العامل.

---

(١) تذكرة النحاة لأبي حيان ١٤٩، ١٥٠.

# النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم سلاماً.

هـذه الفـوائـد لخصتهـا مـن كتـاب «الفـرق بيـن السيـن والصـاد» لابـن كيسـان والله المستعان.

إنما سُمّيتْ الهمزة في أَصرّ وأَسَرّ ألفاً مجازاً، إذ لا صورة للهمزة فرسمت بصورة الألف[١]، وعن الخليل[٢] أنه رسم لها صورة عين، ومن هناك جُعِلتْ علامة الهمزة عيناً صغيرة من غير تعقيب.

وذكر السين والصاد مرتباً على حروف المعجم.

**البـاء**: بسط، هو في القرآن كثير وكله بالسين تلاوة و[رسماً][٣] إلاّ في سورة البقرة: (ويبسط)[٤] فروي على الكسائي وأبي بكر بالصاد[٥] وعن بعضهم قرأ كلمات في القرآن بالسين والصاد كـ (مبصوطتان)[٦] و(صلطان)[٧] وغيره وهو سائغ في العربية.

---

(١) جاء في مقدمة لسان العرب لابن منظور ١/ ٤ قول أبي زيد الانصاري المتوفّى ٢١٤هـ. (أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لايَنْبُرون... وأهل الحجاز إذا اضطروا نَبَرُوا، والنبر هو همز الحرف كما ذكر ابن منظور أيضاً، وكذا قال الفراء في قراءة قوله تعالى (تأكل مِنسأته): همزها عاصم والأعمش ولم يهمزها أهل الحجاز والحسن، ولعلهم أرادوا لغة قريش فإنهم يتركون الهمز) [معاني الفراء ٢/٣٥٦]. وذكر ابن جني في سر صناعة الإعراب ١/ ٤٦: (اعلم أنّ الألف التي في أول حروف المعجم هي صورة الهمزة، وإنما كتبت الهمزة واواً مرة وياءً أخرى على مذهب أهل الحجاز في التخفيف، ولو أريد تحقيقها البتة لوجب أن تكتب ألفاً على كل حال) والألف في أصل الخط النبطي الذي اشتق منه الخط العربي هي رمز الهمزة. [انظر تفصيل ذلك في مناهج تحقيق التراث للدكتور رمضان عبد التواب ص١٩٠.

(٢) الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفّى ١٧٥هـ أراد أن يجعل الخط يطابق نطق العربية الفصيحة فوضع رمز الهمزة ورموز حركات الإعراب والشّدة وغيرها، فجعل رمز الهمزة رأس عين، كأنه اقتطع رأس العين كما جاء في (المحكم في نقط المصاحف للداني ص١٤٧) وقد وجد هذا الرمز حاملاً له، فالألف هي الحامل في: رأس وسأل، والياء في بئر وفئة، والواو في يؤمن ويؤدي. أما إذا وقعت الهمزة متطرفة بعد ألف مدّ فهي دون حامل مثل سماء وكساء.

(٣) الكلمة مطموسة في الأصل واجتهدت في قراءتها هكذا لتوافق السياق.

(٤) آية ٢٤٥ـ البقرة. قراءة أبي عمرو وحمزة بخلاف عن خلاد (يبسط) هذا و(بسطة) في الأعراف (آية ١٠) والباقون بالصاد فيهما [تيسير الداني٨١] وجاء في (إعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٧٦) إن شئت قلبت السين صاداً لأن بعدها طاءً.

(٥) الكشف عن وجوه القراءات لمكي ١/٣٠٢، النشر ٢/ ٢٢٨

(٦) آية ٦٤ـ المائدة.

(٧) وردت الكلمة في سور كثيرة. الحجر ـ ٢٢، النحل ـ ٩٩، الصافات ـ ١٥٦، الأعراف ـ ٧٠.



الصفحة الأولى من المخطوطة.

وعن سيبويه والخليل هي لغة قوم من العرب[١]، وسببه: أن السين مستقلة والصاد مستعلية متنافران، فكان إخراج الصاد أسهل على اللسان عقيب الطاء والسين عقبها.
والبسط: الاتساع.
بسر: معناه عبس مِنّ همّ. وعن الخليل: عبّاس الوجه: غضبان، فإنْ بدت أسنانه فكالح[٢]، وإذا اهتم وقطّب كذلك قلت: بسر[٣]، وهو معنى قوله تعالى: (ثم عَبَسَ وبَسَرَ)[٤] و(وجوهٌ يومئذٍ باسِرَة)[٥].
وقول الكميت: [من المتقارب]

فيـــوسعهــا البـــاســـرون اقتضـــابـــا[٦]

أي القاهرون. ابتسر الفحل الناقة: قهرها على نفسها.
وبالصاد: النظر والبصيرة: العلم. شُبّه لعلمه بالشيء بالناظر إليه بعينه.
بِرْس: لم يقع في القرآن وهو القطن. وبالصاد: البَرَصُ المعروف[٧].
والبَخْسُ: النقص، ولم يقع بالصاد في القرآن. ومعناه أدخلت يدك في الشيء. بخصت عينه: أي أدخلتَ يدك فيها[٨].
بَسَق: بَسَقتْ النخلة: طالت، وبالصاد في غير القرآن معروف[٩]. ويقال بالسين والزاي.
**الحاء**: الحِرْصُ بالصاد: شدة شهوة الشيء. حَرَصَ يحرص فهو حارص. والكل في القرآن.
والحارصة: شجة تشقّ جلدة الرأس قليلاً كما يحرص القصّار الثوب. وبالسين، الحُرّاس: الذين يصونون الشيء من اللّصصة[١٠]، وقوله تعالى: (مُلِئَتْ حَرَسا)[١١] يحتمل كونه اسم جمع كغايب وغَيَب، وأن يكون مصدراً وُصِفَ به، كرجلٍ عَدْلٍ.

---

(١) انظر الكتاب ٤/٤٧٩، ٤٨٠.
(٢) انظر تاج العروس (عبس).
(٣) المصدر السابق (بسر).
(٤) آية ٢٢ ـ المدثر.
(٥) آية ٢٤ ـ القيامة.
(٦) أخل به ديوان الكميت المطبوع.
(٧) البَرَصُ: بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد المزاج. (القاموس المحيط برص).
(٨) البَخْسُ: النقص وفقء العين بالإصبع وغيرها (القاموس المحيط بخس).
(٩) مايلفظ من الفم من ماء، والبُصاق كغراب، وكذا البساق والبزاق (القاموس، اللسان (بصق).
(١٠) اللص: السارق وجمعه: لُصوص ولِصَصَة. (اللسان: لصض).
(١١) آية ٨ـ الجن.

وقد ذكرهما امرؤ القيس فقال: [من الطويل]

تجاوزت أحراساً إليها ومعشراً علَيّ حِراصاً لويسرّون مقتلي[١]

فأحراس: جمع حارس، وحِراص: جمع حريص.

والحَرْسُ: وقت من الدهر. أنشد الخليل[٢]. [من السريع]

إنّا وجدنا في كتاب خلتْ له دهور لاح في طرسِهِ
أتقنه الكاتب واختاره من سائر الأمثال في حدسه
ما تبلغُ الأعداءُ من جاهلٍ ما يبلغُ الجاهِلُ من نَفْسِهِ
والشيخ لا يترك أخلاقَهُ حتّى يُوارى في ثَرى رَمْسِهِ

حَصْر: وهو المنع والحبس.

وحَصُور: لايأتي النساء، وهو الذي لاينفق على الندامى[٣]. وحَصْراً: حَبْساً. والحَصير: يجلس عليه، سُمّي بذلك لدخول بعضه في بعض. وحصير الأرض: وجهها[٤].

وبالسين: الإعياء. والدابة حسير ومحسورة: إذا أعيت من طول المشي. ومنه قوله تعالى: (وهو حسير)[٥] والحسرة: الندامة[٦] والمستحسرون لا يعتبرون. ويجمع حسير على حَسْرَى.

حَسَن: معروف. وبالصاد: الامتناع ومنه الحِصْن، وقوله تعالى: (فإذا أُحْصَنَّ)[٧] أي أسلمن، لأنها تمتنع بالإسلام عن فعل الفواحش.

---

(١) ديوان امرىء القيس ص١٣ وفيه: (أحراساً وأهوال معشر عليّ حِراصٍ).

(٢) الخليل بن أحمد الفراهيدي عالم العربية الذين نضج النحو على يديه، وواضع علم العروض وواضع أول معجم في العربية، كان سيبويه تلميذه المخلص، إذ نقل علمه في (الكتاب) الذي عزي إليه. توفي ١٧٥هـ. [انظر، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص٣٠ المدارس النحوية لضيف ص٣٠. الأبيات هذه لصالح بن عبد القدوس، وهو من شعراء العصر العباسي، كان يكثر من شعر الحكمة والأمثال. وُصِفَ شعره أنه في مستوى واحد من الجودة. كان شاعر فكرة. قتل بتهمة الزندقة التي كانت تهمة ذلك العصر، وربما ظلت آثارها في عصرنا هذا، قتل سنة ١٦٠هـ. أيام المهدي. [انظر الأبيات في ديوانه ١٤١، ١٤٢ تحقيق عبد الله الخطيب، وانظر أيضاً البيان والتبيين للجاحظ، تحقيق هارون ١٢٠/١ ونهاية الأرب للنويري ٨٢/٣، الاعلام للزركلي ١٩٢/٣.

(٣) انظر اللسان (حصر) وعن ابن الاعرابي هو الذي لايشتهي النساء ولايقربهنّ.

(٤) والحصير: وجه الارض والجمع أحصرة وحُصُر (اللسان ـ حصر).

(٥) آية ٤ـ الملك.

(٦) الكلمتان في الاصل غير واضحتين وقد رسمتهما كذا.

(٧) آية ٢٤ـ النساء.

حَصَب: هو الحطب، (حَصَبُ جهنّم)[١] أي حطبها[٢]. ولايسمّى بذلك إلاّ ماألقي في الوقود من حطب إذا رميت. والحصب مايُرمى، والحاصب: الذي يرمي الحصباء: الحصى الصغار.

وبالسين منه: الحساب وهوالعدد. والحُسبان[٣]: العذاب أي يرسل عليها عذاب حسابها، وهو ما أجرمت، وكَسَبْت. حَسَبَ يحسُبُ حُسباناً في العدد[٤]. وفي الظن حَسِبتَ تحسَبُ، وقد يرد بهما.

والحسْمُ: القطع. (حُسُوماً)[٥] أي مشؤومات، فلأنها حسمتهم فلم تُبْقِ منهم أحداً وبه سمّي السيف.

وحصحص الحق: ظهر. قيل: هو من الحِصّة أي باتت حِصّتُهُ من حِصّة الباطل[٦]. والمحيص: المعتدل.

**الخاء**: الخصف: اللزق (يَخْصِفانِ)[٧] يلزقان. وخَصَفْتُ النعلَ: رقعته. والمِخْصَف: مايَثْقُبُ.

وبالسين: سوخ الأرض وماعليها، ومنه: خسف القمر: صار بمنزلة الغابر. والخِرْصُ[٨] الظن والتخمين وهو الكذب أيضاً. (الخرّاصون)[٩] الكذابون. وهو الحَزْرُ[١٠]. ومنه خَرْصُ النخل. والخُرْصُ تُعلّق في الأذن. وبالسين: ذهاب الكلام، وكتيبة خرساء: لاصوت لها يسمع. ولم يرد في القرآن. والخَسْءُ: البُعْدُ.

الراء: الرصّ: رصّ البنيان أي ضمّ بعضه إلى بعض.

وبالسين: بئر كانت لبقية من ثمود. وكل بئر غير مطوية[١١] فهي رس.

---

(١) آية ٩٨ـ الأنبياء.

(٢) انظر اللسان (حصب).

(٣) الحُسْبان: العذاب والحسبان: الحساب (الصحاح ـ حسب).

(٤) الحُسبان: العذاب والحسبان: الحساب (الصحاح ـ حسب).

(٥) آية ٧ـ الحاقة.

(٦) الحِصّة: النصيب (الصحاح ـ حصص).

(٧) آية ٢٢ـ الأعراف.

(٨) الكلمتان مطموستان في الأصل واجتهدت في قراءتهما.

(٩) آية ١٠ الذاريات.

(١٠) الخَرْص: أي حَزْر ما على النخل من الرطب تمراً. وقد خَرَصْتُ، النخل والاسم بكسر الخاء. والخِرْص ـ بضم الخاء وكسرها: الحلقة من الذهب والفضة، وهي حلقة القرط، والجمع خُرصان. (الصحاح ـ خرص، القاموس المحيط ـ خرص).

(١١) في الصحاح (رس): الرسّ: البئر المطوية بالحجارة. وهي بئر كانت لبقية من ثمود، وقوله عز وجل: (وأصحاب الرس) يروى أنهم كذبوا نبيهم ورسوه في بئر أي: دسوه فيها حتى مات.

قال[١]: [من المتقارب]

تنـــابلـــةٌ يحفـــرونَ الـــرّســـاســـا

أي آبار المعادن. والتنابلة: جمع تنبال وهو القصير. وقيل: قَتَل أصحاب الرس[٢] نبيّهم ورسّوه في بئر أي: دسوه فيها. والرسيس: ماثبت ولزم مكانه.

الرصَدُ: هو الحَرَسُ.

التربّص: الانتظار.

الدال: دسر. الدُسُر: مسامير ألواح السفينة واحدها دسار، دسره بالرمح: طَعَنَهُ بشدة.

والدرس: الكتابة للحفظ. ودَرَسَ الربعُ دروساً: ذهبتْ أعلامه. والدّرْسُ: ثوب خلق.

النون: نكص بالصاد: رجع وهو كثير في القرآن.

وبالسين: القلْبُ (نُكِسُوا على رؤسهم)[٣] انقطعت حجتهم، فهم كمن انقلب و(ننكّسْهُ في الخلق)[٤] نبدلّ قوته ضعفاً، وعن الأخفش[٥]: لا تكاد العرب تقول: نكّس بالتشديد إلاّ فيما يقلب ليجعل رأسه أسفل.

نصير: هو عون المظلوم وهو كثير.

وقوله تعالى: (ولاتَ حين مناص)[٦] أي ليس حين فرار ولامَنْجَى. من ناص ينوص: تأخر. وبالسين: صنم قوم نوح[٧].

الصاد: الإصرار، بالصاد: الدوام، والصِرّ: برد شديد. وصَرّ: صوّت، ويقال: صَرّ الحديد يَصِرّ صريراً والباب، وكل صوت يدوم فهو صرير، فإن كان فيه ترجيع قيل:

---

(١) الشاهد للنابغة الجعدي. انظر ديوانه ص١١٠ وصدره (سبقت إلى فَرَطٍ ناهلٍ). والشاعر من جعدة بن كعب بن ربيعة. وَرَدَ على الرسول ـ ص ـ ومدحه وورد على ابن الزبير في مكة فأكرمه قبل القضاء على ثورته/٧٣هـ. وهو من المعمرين، واختلف في سنة وفاته كما اختلف في اسمه. [انظر اشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٠٨/١ تاريخ الأدب العربي لبلاشير ٥٦٤، الأعلام ٢٠٧/٥.

(٢) انظر تفسير القرطبي ٣٢/٣ فيه أقوال مختلفة في أصحاب الرس وكذا في الصحاح (رسس).

(٣) آية ٦٥ ـ الأنبياء.

(٤) آية ٦٨ ـ يس.

(٥) الكلمتان مطموستان في الاصل فقرأتهما بما يوافق السياق.

(٦) آية ٣ ـ ص.

(٧) جاء في تفسير القرطبي للآية ٢٣ من سورة نوح: ﴿وقالوا لاتذرُنّ آلهتكم ولاتذرُنّ وَدّاً ولاسُواعاً. ولايغوث ويعوق ونسراً﴾، قال ابن عباس وغيره: هي أصنام وصور كان قوم نوح يعبدونها ثم عبدتها العرب.

صَرْصَرَ يُصَرْصِر صَرْصَرَةً. والصرورة: من لم يحج لدوامه على ترك الحجّ. وصُرّة الدراهم لثباتها فيها.

والصَرّةُ: صيحة عظيمة من الصرير: الصوت الدائم الممتد.

وبالسين: مايخفى، والسرور: الفرح.

صِبْغ: هو تغيير الثياب (وصِبْغ للآكلين)[١]: الزيت لأنه يصبغ الطعام. ومنه (صِبْغَةَ الله)[٢] وكان النصارى يصبغون أولادهم في ماء لهم، فقيل لهم: (ومَنْ أحسن من الله صبغةً)[٣].

وبالسين: طول الشيء (وأسبغ عليكم نِعَمَهُ)[٤] كثّرها (أن اعملْ سابغاتٍ)[٥] دروع طوال.

صَرْح: كل بناء عالٍ. والصُّراح: الخالص من كل شيء. وقد شبّه البناء العالي لارتفاعه عن أمثاله.

وبالسين: الإرسال. قال تعالى: (وحين تَسْرَحون)[٦] من تسريح الغنم للرعي.

والصورة: صورة الشيء والشكل يصور. وقوله تعالى (ونُفِخَ في الصور)[٧] هو جمع صورة.

## المصادر والمراجع


أخبار النحويين البصريين - السيرافي - تحقيق كرنكو - بيروت.

إعراب القرآن - أبو جعفر النحاس - تحقيق د.زهير غازي زاهد - عالم الكتب بيروت ٩٨٨.

الأعلام - خير الدين الزركلي - ١٩٥٤ - ١٩٥٩م.

الإمتاع والمؤانسة - أبو حيان التوحيدي - صححه وضبطه أحمد أمين وأحمد الزين - المكتبة العصرية - بيروت.

إنباه الرواة على أنباه النحاة - القفطي - تحقيق أبو الفضل إبراهيم - دار الكتب المصرية ١٩٥٠.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - السيوطي - مطبعة السعادة ١٣٢٦هـ.


---

(١) آية ٢٠ - المؤمنون.

(٢) آية ١٢٨ - البقرة.

(٣) آي ١٢٨ - البقرة.

(٤) آية ٢٠ - لقمان.

(٥) آية ١١ - سبأ.

(٦) آية ٦ - النحل.

(٧) آية ١٠٠ - الكهف. وانظر تاج العروس (صور).

البيان والتبيين ـ الجاحظ ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٤٨ ـ ١٩٥٠م.
تاج العروس ـ الزبيدي ـ القاهرة ١٣٠٦هـ.
تاريخ الأدب العربي ـ كارل بروكلمان ـ تعريب عبد الحليم النجارط٤، دار المعارف بمصر.
تاريخ الأدب العربي ـ بلاشير ـ ترجمة د. إبراهيم الكيلاني. دار الفكر ط٢ ١٩٨٤م دمشق.
تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ـ مكتبة الخانجي ـ دار الفكر ـ القاهرة.
تذكرة النحاة ـ لأبي حيان الأندلسي، تحقيق عفيف عبد الرحمن. مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) لأبي عبد الله القرطبي، تحقيق أحمد عبد العليم. نشر دار الكتاب العربي.
التيسير في القراءات السبع ـ لأبي عمرو الداني. عني بتصحيحه برتزل ـ إستانبول ١٩٣٠.
الدرس النحوي في بغداد ـ د. مهدي المخزومي. دار الرائد العربي ـ ط٢ بيروت ١٩٨٧.
ديوان امرىء القيس ـ تحقيق أبو الفضل إبراهيم ـ دار المعارف بمصر.
ديوان صالح بن القدوس ـ تحقيق عبد الله الخطيب.
ديوان النابغة الجعدي ـ جمع وتحقيق د. واضح الصمد ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٨٨.
سر صناعة الإعراب ـ ابن جني ـ تحقيق الأستاذ مصطفى السقا وآخرين ـ القاهرة ١٩٥٤؟
الصاحبي ـ أحمد بن فارس ـ ط عيس البابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٧٧.
الصحاح ـ الجوهري ـ تحقيق أحمد عبد الغفور العطار ـ القاهرة ١٩٥٦.
طبقات النحويين واللغويين ـ أبو بكر الزبيدي ـ تحقيق أبو الفضل إبراهيم ـ دار المعارف بمصر ١٩٧٣.
غاية النهاية في طبقات القراء ـ ابن الجزري ـ نشر برجستراسر ـ مطبعة السعادة ١٣٥٤هـ.
الفهرست ـ لأبي الفرج النديم. دار المسيرة، تحقيق رضا تجدد ط٣ ١٩٨٨.
القاموس المحيط ـ الفيروز آبادي. القاهرة ١٩١٣م.
الكتاب ـ سيبويه ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ دار العلم والهيئة العربية ١٩٦٦ ـ ١٩٧٧م.

الكشف عن وجوه القراءات. مكي بن أبي طالب. تحقيق محي الدين رمضان. مؤسسة الرسالة لسان العرب ـ ابن منظور ـ دار صادر.
مايقع فيه التصحيف والتحريف ـ أبو أحمد العسكري ـ تحقيق عبد العزيز أحمد ـ مطبعة البابي الحلبي ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م.
المحكم في نقط المصاحف ـ أبو عمرو الداني ـ تحقيق د.عزة حسن ـ دمشق ١٩٦٠.
معاني القرآن ـ أبو زكريا الفراء ـ تحقيق الشيخ محمد علي النجار ـ دار الكتب ـ القاهرة.
معجم الأدباء، ياقوت الحموي. تحقيق د.أحمد فريد رفاعي ـ مطبوعات دار المأمون.
المفردات في غريب القرآن ـ الراغب الأصبهاني ـ تحقيق محمد أحمد خلف الله. مكتبة الأنجلو العصرية ـ القاهرة.
مناهج تحقيق التراث ـ د.رمضان عبد التواب ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٩٨٦.
نزهة الألباء في طبقات الأدباء ـ أبو البركات الأنباري. تحقيق أبو الفضل إبراهيم ـ دار نهضة مصر ـ القاهرة.
النشر في القراءات العشر ـ ابن الجزري ـ تصحيح الضباع ـ القاهرة.